

68- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأعراف (٧٤١-٢٦١) |

يوم ١١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:03

اليوم هو يوم الاحد الموافق للحادي عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى وهو الحافظ ابن جزى الكلبي غرناطي الاندلسي - 00:00:23
وكتاب اسمه كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. وهو من التفاسير المتميزة والمحرة المدققة. وهو من التفاسير التي تسمى بالتفسير بالرأي لان كثيرا ما يتعرض للغة والمعاني والاعراض فهذا اكثر ما يقلل يعني يعتبر مقل مقل من نقل اقوال السلف الذي يسمى بالتفسير يسمى التفسير - 00:00:43

بالاثر طيب نحن نقرأ في هذا التفسير وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واتخذ قوم موسى من بعدهم واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:01:13
وجدت يا شيخ الاية قلنا اظنها اية كم؟ مئة مئة وثمانية واربعين. طيب. يقول المؤلف ابن جزير رحمه الله واتخذ قوم موسى قال هم بنو اسرائيل. واتخاذ العجل بعد ما جاوزوا البحر واغرق فرعون قومه. لما اغرق الله فرعون اقامه في البحر وانجب بني اسرائيل - 00:01:33

ونزلوا في التيه ومروا بقوم يعبدون اصنام قالوا اجعل لنا الها كمالهم الهة قال انكم قوم تجهلون ويعني عتب عليهم موسى ووعظهم وهددهم وخواهم كيف ان الله ينجيكم ثم تعبدون اصنام ثم سار معهم حتى استقروا بالتيه - 00:02:03
فلما ذهب موسى عليه السلام الى ميعاد ربه ميقات ربه آآ اتخذوا هذا العجل. كيف اتخذه حلي هذا الحلي ليس لهم هو حلي آآ قال حلي لال فرعون هم كانوا استعاروا اظن لمناسبة او كذا استعاروا حلي من ال فرعون فلما خرجوا ذهبوا اخذوه معهم فقالوا - 00:02:23

خرج اليهم السامري. السامري هذا منافق. هو من بني اسرائيل لكنه نافق. دخل في مع موسى نفاقا. فقال لهم هذا الحلي ليس لكم. فماذا ستصنعون به؟ قالوا ما ندري. قال لا ولا تستطيعون ان ان تعيدوه الى مصر - 00:02:53
فما في حل الا انكم انكم تحرقونه بالنار. فقالوا اذا نحرقه بالنار فلما احرقوه بالنار صنع لهم عجلا. ولما صنع لهم عجلا جعل جعل له يعني فتحة من فمه ومن دبر - 00:03:13

فبدأ الهواء يدخل ويحدث صوت قيل ان ابليس الذي يدخل ويحدث صوت آآ الخوار ما هو صوت العجل وسمعوا هذا الصوت ووظعوه فبدأوا يعني يعبدونه. قال الله عز وجل في سورة طه وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولئك على ربي ترضى - 00:03:33

قال فان قد فتننا قومة من بعدك واطلهم السامرين. اي فرجع موسى غضبان اسفا. قال يا قوم يقال يا قوم الم يعدكم ربكم وعد حسنا. اطفال عليكم العادة اماراة ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلقتم موعدي عليكم السلام. قالوا ما اخلفنا - 00:03:53

موعدك بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم في العون. فقدفناها فلقى السامري فاخرج لهم. اي نعم فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقال فقالوا هم بني اسرائيل هذا الحكم واله موسى. وان موسى سيرجع. الهكم واله - [00:04:13](#)

يوسف نسي يقولون موسى نسي ربه يبحث عن ربه وانه سيعود ويعبده هذا ربه. فبدأوا يطوفون عليه ويدعون ونصحهم هارون فقالوا ماذا؟ قالوا لن نبره عليه عاتبين حتى يرجع دين موسى. فهذا العجل هذه قصة - [00:04:33](#)

العجل ها ذكرها الله سبحانه في هذه السورة وفي سورة طه وفي سورة البقرة. من بعد ما اتخذتم العيد ايه نعم عشنا يا عجلا جسدا له طيب يقول المؤلف من واتخذ قوم موسى من بني اسرائيل من بعده اي من بعد غيبته في الطور لما ذهب - [00:04:53](#)

الى ميقات ربه. من حلي قال حلي بضم الحاء والتشديد. حلي الحلي جمع حلي مثل ثدي وثدي. الثدي يجمع على ثدي وقرأ بكسر الحاء حلي للاتباع. اتباع الكسرة ما قبلها. من اتخذ واتخذ قوم موسى من - [00:05:13](#)

بعده من حليهم من من بعده من حليهم. يعني يمكن ساكنة اي نعم. من حلي لكسر من حليهم. وقرأ بفتح الحاء واسكان اللام فتح الحاء حليهم اسكان اللام ساكنة والفاء والحاء مفتوحة - [00:05:43](#)

هل يهم حل يهم؟ قال والحلي هو اسم اسم ما يتزين به من الذهب والفضة يعني مثل الاساور وما يلبس على يعني الخاتم والسوار ونحو ذلك يلبس على والاقراط التي توضع في الاذان ونحوها. يعني مما يعني مما يصنع من الذهب والفضة. هذا - [00:06:13](#)

طيب فيها كم ثلاث قرأ ثلاث قراءات صح؟ حلي وحلي وحلي وحلي حليهم اي وحليهم طيب قال سم تقرأ تفضل جسدا قال تعالى جسدا اي جسما دون روح قال له خوار الخوار هو صوت البقر وكان السامري قد قبض قبضة من تراب - [00:06:43](#)

اثر فرس جبريل يوم قطع البحر. فقدفه في العجل فصار له خوار. وقيل كان ابليس يدخل في جوف العدل فيصيح فيه فيسمع له خوار. قال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم اي رد عليهم وافطار - [00:07:13](#)

مذهبهم الفاسد في عبادته. قال اتخذوه اي اتخذوه الها فحذف المفعول الثاني للعلم به. وكذلك حذف من قوله واتخذ قوم موسى قال سقط في ايديهم اي ندموا يقال سقط في يد فلان اذا عجز عما يريد او - [00:07:33](#)

وقع فيما يكره قال اسف اي شديد الحزن على ما فعلوا. وقيل شديد الغضب في قوله فلما اسفونا قال بئس ما خلفتموني اي قمتم مقامي. وفاعل بئس مظهر. يفسر واسم المذموم محذوف. والمخاطب بذلك اما القوم الذين عبدوا العجل مع السامريين. حيث عبدوا غير الله في غيبة موسى - [00:07:53](#)

عنهم او رؤساء بني اسرائيل كهارون عليه السلام حيث لم يكفوا الذين عبدوا العجل. قال اعجلتم امر ربي عجلتم امر ربكم معناه اعجلتم عن امر ربكم وهو انتظار موسى حتى يرجعوا من الطور. فانهم لما رأوا - [00:08:23](#)

وان العمر قد تم ظنوا ان موسى عليه السلام قد مات فعبدوا العجل. قال تعالى والقي اللواح اي طرحها لما لحقه من دهش والضجر غضبا لله من عبادة العجل. فقال تعالى واخذ برأس اخيه اي بشعر رأسه يجر - [00:08:43](#)

لانه ظن انه فرط في كف الذين عبدوا العجل. وقال ابن ام كان هارون شقيقه موسى وانما دعاه بامه لانه ادعى الى العطف والحنو. وقرأ ابن ام ابن امه هو الان يقول - [00:09:03](#)

وقرأ ابن امه بالكسر على الاضاءة الكسر. ابن امي ابن امي امي المؤلفات يقرأها بالفتح مثل قراءتنا ابن امه. زين؟ قرأت بالكشف ابن امي. نعم. وقرأ ابن امي بالكسر على الاضافة الى باء المتكلم وحذفت الياء. ايوه. وبالفتح تشبيها بخمسة عشر جعل الاسمان اسما واحدا - [00:09:33](#)

قال ولا تجعلني مع القوم الظالمين اي لا تظن اني منهم. او لا تجدوا علي في نفسي كما تجد عليهم يعني اصحاب انتهت النقطة طيب طيب يقول جسدا قال جسما دون روح - [00:10:03](#)

ده رأي المؤلف والرأي الثاني عند المفسرين ان فيه روحا ان فيه روحا وانه يتحرك بروح وهذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى انهم لما صنعوه من الذهب اه يعني قذف فيه روح فاصبح يتحرك ابتلاء من الله امتحان - [00:10:23](#)

كثير ما يمتحن الله العباد يعني قوة ايمانهم او عدم ايمان او كذا او تأتيك احيانا مثل هذه الامور فمثل هذه الامور يعني امتحانات من

الله عليك بالسلام امتحان فليل هذا هذا قيل هذا رأيي الرأي بان ان معنى - [00:10:43](#)

اي جسدا فيه روح. فيحدث الصوت ويخور خوار العجل وخيار البقر. وهذا الرأي. والرأي الثاني قال انه مجرد ذهب وضع فيه جعل له فتحة في فمه وفتحة في دبره وبدأ الهواء يدخل ويخرج فيحدث صوت - [00:11:03](#)

او ان ابليس مثل ما ذكر يحدث صوتا فيه. هذا رأي وهذا رأيي لكن الذي يظهر ان انه جسدا من وليس فيه جروح ليس فيه روح وليس معنى جسدا انه لحم ودم لان كلمة الجسد احيانا تطلق هذا - [00:11:23](#)

جعلهم يقولون في روح لان كلمة الجسد لا تطلق على جمادات. جسد يطلق على الانسان مثلا او جسد الحيوان اللي فيه روح قال الله عز وجل وما جعلنا قبلك جسدا لهم يعني قصد في سنة ها؟ واجعل لهم - [00:11:43](#)

ايوة وما جعلناهم باسم لا يأكلون الطعام يعني ما جعلناهم باقين. افان مت يعني ان الاصل ان الموت ما فهذا الذي جعلهم والا الاصل ان كلمة جسدا هي جسدا من غير روح فهو صنعه من الذهب سمي جسد - [00:12:03](#)

لانه على صورة العجيب. على صورة جسم كما قال هنا دون روح. ولذلك لما قال دون روح كانه يرجح هذا الرأي. اختار هذا الرأي وللرأي الثاني مثل ما ذكرنا. يقول انتصابه على البدن يعني عجا جسدا جسدا بدل من العجل - [00:12:23](#)

يعني منصوب على البدن طيب له خوار قال صوت البقرة يقول كان السامي قد قبض قبضة من مثل ما جاء فيه قبضة من اثر الرسول الرسول جبريل جبريل كان على على فرس لما لما جاوز الله ببني اسرائيل البحر - [00:12:43](#)

وقف فرعون على على شاطئ البحر. ولم يقدم عليه حتى الخيول اللي معاه ما قدمت جاء جبريل كما ذكر بعض اهل التفسير انه كان على فرس وهذه الفرس بدأت يعني تتقدم - [00:13:03](#)

الخيول خيول في العون. وجبريل عليها. فبدأت تحرر الخيول الفرس هذي على ان يقدموا. فلما رأوا الخيل تعرف الفرس اذا الخيل الذكر اذا رأى الفرس امامه يقدم بقوة. لما تقدم جبريل تقدموا معه. فدخلوا في البحر. ودخلوا لما - [00:13:23](#)

دخلوا في البحر اغرق الله عليهم البحر. فخرج جبريل قال فرس جبريل فرآه هذا السامي جبريل من التراب الذي من حافر من حافر الفرس. واخذها ثم صنع منها الله اعلم ذلك. قبضة قبضة من اثر - [00:13:43](#)

فرس جبريل يوم قطع البحر. فقذفه في العجل فصار له خوار. طيب قبضة قبضة على هذا الرأي ان الصوت هذا من من هذا الشيء او انه الهواء او انه صوت ابليس ابليس الله اعلم. قال الله عز وجل انكارا عليهم. الم يروا - [00:14:03](#)

انه لا يكلمهم. قال رد عليهم وابطال لمذهبهم الفاسد في عبادته. وهذا فيه دليل على اي شيء على ان الله يتكلم استنبط اهل العلم من هذه الكلمة ان الله يتكلم. قال اذا كان هذا الاله يوصف بالنقص والذنب لانه لا يتكلم بصفة - [00:14:33](#)

كمال حتى الانسان اذا جاك شخص يتكلم وشخص لا يتكلم عرفنا ان الذي لا يتكلم عنده صفة نقص فصفة الكمال الكلام الكلام من صفة الكمال فلذلك يوصف الله بانه يتكلم. تكلم متى شاء كيف شاء. آآ - [00:14:53](#)

قالوا هذه قال الم يروا انه لا يكلمهم؟ هذا ذنب لهم ذنب. كيف تعبدون الها لا يتكلم؟ هذا معناه. رد عليهم. طيب قال اتخذه الها يقول اتخذ هذه تنصب مفعولين اتخذ فاتخذه اتخذوا العجل الها - [00:15:13](#)

ليش حذفت الها؟ قال هنا فحذف المفعول الثاني الها للعلم به. هذا هو ايش؟ او لانه امر منكر مستهجن ولا ينبغي ان يذكر. اه مثل الاشياء تحذف عشان لا لا تليق. قال هنا قالوا كذلك حذف من قوله التقوى - [00:15:33](#)

في اول الاية واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجا. قال عجا جسد الاخوان اتخذه الها. طيب كلمة ولما سقط في ايديهم قال هذه هذه كناية من كنايات القرآن. القرآن تتبع مليء بالكنايات - [00:15:53](#)

وانا اذكر اني درست بعض الطلاب وكلفتهم ببحث الكنايات في القرآن الكريم جمعوا يعني اكثر من مئتين موضع الكنايات في القرآن الكريم. مثل اه مثل اه في قوله تعالى واحيط بثمره. واحيط بثمره - [00:16:13](#)

كناية عن التدمير واصبح يقلب كفيه كناية عن الندم. عضوا عليكم الانامل كناية عن الحقد والبغضاء لكم والكراهية. هنا قال سقط في ايديهم. تقول فلان سقط في يديه. يعني ندم ندما شديدا. فهذه من الكنايات - [00:16:33](#)

ندموا يقال سقط في يد فلان اذا عجز عن ما يريد او وقع فيما يكره. فندم اشد الندم. طيب. يقول هنا ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاسرين. الاصل - [00:16:53](#)

انك تقدم المغفرة دائما في القرآن على الرحمة. غفور رحيم. اغفر لنا وارحمنا دائما. هنا لا عكس. قال لا ان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا. لماذا؟ لانهم لما وقعوا في الشرك. زين؟ الشرك صعب كبيرة كبيرة عظيمة وصعب - [00:17:13](#)

اه طلبوا اولاً ان يرحمهم الله. فان رحمهم غفر لهم. لذلك لان لم يرحمنا وربنا ويغفر لنا ان نكون من الخاسرين يقول لما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. قال هنا اسفا شديد الحزن. على ما فعلوه. وقيل شديد الغضب. ليش؟ قال كقوله - [00:17:33](#)

تعالى في الزخرف فلما اسفونا اذا كلمة الاسف في القرآن لها معنيان وهي من مشتراكات لفظية المعنى الاول وهو الاكل استعمالا الحزن. يا اسف على يوسف حزن يعني والمعنى الثاني الغضب الذي هو في قوله فلما - [00:17:53](#)

اسفونا اي اغضبونا لانك ما يجوز انك تصف الله بانه يحزن. ولا تقول فلما اسفونا يعني احزنونا هذا ما ما يصلح. فحملها اهل العلم ان الحزن هنا معناه الغضب. فهي تأتي على معنيين. هنا يقول ممكن هذا ممكن هذا لانه قال غضبان اسفا تأكيدا لكلمة غضبان. فهذا في حال موسى انه معناه الاسف للحزن والغضب ممكن هذا ممكن هذا لانه قال غضبان اسفا تأكيدا لكلمة غضبان. فهذا جائز. طيب. قال طيب فلم قال بئس عندما خلفتموني اي قمتم مقامي. كنتم خليفتي يعني بعدي. ايه - [00:18:33](#)

مثل قوله تعالى قال لاختيه هارون اخلفني في قومي. يعني قم قم بمقامي. يقول فاعل بئس اين ايوه قال مظمر يفسره ماء يقول يعني بئس الخلف خلف خلفكم كذا هذا التقدير. بئس الخلف خلفكم. يقول ويفسرهما واسم المذموم واسم المذموم محذوف - [00:19:03](#)

اللي هو بئس الخلف خلفكم. مثل ما تقول في نعمة تقول نعم الحديث حديثك فاذا قلت نعم الحديث نعم العبد نعم العبد سليمان انه اواب. فيحذف دائما شسمه الممدوح احيانا الاسم او المذموم. طيب قال والمخاطب بذلك اما القوم من هم الذين قال فيهم بئس ما خالفتموه لي - [00:19:33](#)

هل هو هارون يعني يخاطب موسى هارون يقول بئس ما خلفتموني انت ومن معك ولا يخاطب بني اسرائيل كلهم؟ قال هنا اي قمتم مقامي يعني كلهم وفاعل بئس طيب قال والمخاطب بذلك اما القوم الذين عبدوا العجل مع السامر حيث عبدوا - [00:20:03](#)

غير الله في غيبة موسى عنهم او رؤساء بني اسرائيل. كهارون عليه السلام حيث لم يكفوا الذين عبدوا الاجر اعجلتم امر ربكم معناه قال اعجلتم عن امر ربكم. كان كلمة امر هذه منصوب على نزع الخاطب - [00:20:23](#)

هذي يستعملها القرآن مثل ما اتخذ قومه لا قالوا اختار موسى قومه اصلها اختار من قومه يقولون هذا منصوب على نزع الخامة وش هي نزع الخافض؟ الحرف الجر المحذوف. هنا قال اعجلتم ام ربكم - [00:20:43](#)

يعني عجلتم عن امر ربكم. طيب ما المقصود بامر ربهم؟ قال انتظار موسى حتى يرجع من الطور. فانهم لم ما رأوا ان الامر قد تم ظنوا ان موسى قد مات. يعني تم باغراق فرعون ونجاتهم. وتمكينهم - [00:21:03](#)

ظنوا ان موسى خلاص تعبد الاجل. او قالوا مثل ما ذكر الله في تفسير الطعام قال آآ ان موسى نسي بحث عن انه راح يبحث عن ربه وانه نسي ربه يبحث عنه سيعود ويعبد العجل معنا به. قال ها قالوا فقالوا هذا الهكم - [00:21:23](#)

واله موسى فنسي. اي موسى نسي الهه فيرجع. طيب والقي اللواح طيب. اي نعم. ميقات ميقات موسى. نعم. والقي اللواح طرحها لانه لما نجاه الله وجاوز البحر واستقروا في التيه. قال ان ربي وعدني ان ينزل علي كتاب - [00:21:43](#)

وساذهب الى ربي فذهب واذا وعدنا موسى اربعين ثم اتخذتهم الاجر لما ذهب اتخذ العجل والقي اللواح لما لحقه من من الدهش والضجر غضبا لله من عبادة اللجن. واخذ برأس اخيه يجره اليه طال الشعر - [00:22:13](#)

اخذ برأسه وبلحيته. قالوا ان ان يعني ان موسى عليه السلام كان قوي. شديد الشكيمة قوي سبحان الله العظيم يعني في مواضع كثيرة تظهر قوة موسى عليه السلام ولذلك وكز ذاك القبطي ومات ضربه كبر صدره - [00:22:33](#)

حتى قيل ان ان لما جاء عند ماء مدين كانوا يسقون بهائم فكانوا يأخذون البر ثم يغلقونه ويمشون. كان غطاء البئر يقول مثل ما

ذكر بعضهم قال انهم ما يستطيع تحريكه الا سبعة من الاشخاص. فاخذ موسى وبعده. وسقى له. فكانت فيه يعني - [00:22:53](#)
وحتى في الحديث ان ان ملك الموت جاءه فقال اني جئت لاقبض روحك ففقع عينه فموسى يعني معروف عنه قوة سبحان الله العظيم. ولذلك اخذ اخوه قال كما ذكر بعضهم قال - [00:23:23](#)

ان هارون اكبر. ومع ذلك اخذ شعره وبلحيته. واخذ برأسه اخيه اي يجره اليه لانه ظن انه فرط في كف الذين عبدوا منه طيب طيب قال يقول ان هارون شقيق لموسى فكيف يقول ابن ام؟ قال استعطافا - [00:23:43](#)
تذكير بأمة وتذكيره يعني لا تجعل لا تظن اني منهم لا تجعلني مع القوم الظالمين طيب تواصل؟ تفضل. قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل ما لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. الايات قال غضب من ربهم وذلة اي غضب في الآخرة - [00:24:13](#)

وذلة في الدنيا. وقال ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن وكذلك قرأ بعضه وكذلك قرأ بعضه فقال الزمخشري قوله سكت مثلا كأن الغضب كان يقول له القي الالواح وجر برأس اخيك ثم سكت عن ذلك - [00:24:43](#)
شلون مثلون؟ يعني تم تمثيل يعني كأنها تقريب الصورة. الامثال ضرب الامثال تطريب ويقول يعني مثل ضرب المثل سكت يقول ما الغضب ما يسكت. ما يتكلم عشان يسكت. فهو كأنه يقربه. يسمونه - [00:25:03](#)
استعارة استعارة مثل مثل فلما ذهب عن إبراهيم الرعب وجاءته البشرى البشرى تأتي الروح يذهب هذي كنايات يعني كانه يصور لك شي يمشي وشي يذهب شي يسكت شي يتكلم هذي من بلاغة القرآن. نعم - [00:25:23](#)
قال وفي نسختها اي فيما ينسخ منها والنسخة شعلة بمعنى مفعول. قال لربهم يرهبون اي يخافون ودخلت اللام لتقدم المفعول كقوله للرؤيا تعبرون. وقال المبرد تتعلق بمصدر تقديره لربهم قال واختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا حملهم معه الى الطور فسمعوا - [00:25:43](#)

الله لموسى فقالوا ارنا الله جهره فاخذتهم الرجفة عقابا لهم على قولهم. وقيل انما اخذتهم الرجفة عبادتهم العجلة او لسكوته عن عبادته. والاول الارجح لقوله فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم - [00:26:13](#)
ويحتمل ان تكون رجفة موت او اغماء. والاول اظهر لقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكرون. قال لو شئت اهلكتهم من قبل وايي يحتمل ان تكون لو هنا للتمني. ايتمنى ان يكون هو وهم اي تمنى - [00:26:33](#)
ان يكون هو وهم قد ماتوا قبل ذلك. لانه خاف من تشغيل بني اسرائيل عليه ان رجع اليهم دون هؤلاء السبعين ان يكون قال ذلك على وجه التضرع والاستسلام لامر الله كأنه قال لو شئت ان تهلكنا قبل ذلك لفعلت. فان عبيدك وتحت قهرك - [00:26:53](#)
وانت معلومات ويحتمل ان يكون قالها على وجه التضرع والرغبة كأنه قال لو شئت ان تهلكنا قبل اليوم لفعلت لكنك عافيتنا فافعل معنا الآن كما عودتنا. واحي واحيي هؤلاء القوم الذين اخذتهم الرجفة. قال اتهلكنا - [00:27:13](#)
بما فعل السفهاء منا اي اتهلكني اتهلكني وتهلك بني اسرائيل بما فعل السفهاء؟ الذين طلبوا الرؤية والذين عبدوا العجل بمعنى هذا ادلاء بحجته وتبرؤ من فعل السفهاء ورغبة الى الله الا يعم الجميع بالعقوبة. قال ان هي الا فتنة - [00:27:33](#)

الامور كلها بيدك. اي الامور كلها بيدك تضل من تشاء وتهدي من تشاء. ومعنى هذا اعتذار عن فعل السفهاء بان كان بقضاء الله ومشينته. قال انا هدنا اليك اي تبنا وهذا الكلام الذي قاله موسى عليه السلام انما هو كله استعطاف ورغبة الى الله - [00:27:53](#)
تضرع اليه ولا يقتضي شيئا مما توهم الجاهل فيه من الجفاء في قوله اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ لانا قد بينا انه انما قال ذلك استعطافا لله وبراءة من فعل السفهاء. قال عذابي اصيب به من اشاء. قيل الاشارة بذلك الى الذين اخذتهم الرجل - [00:28:13](#)
والصحيح انه عموم يندرجون فيه مع غيرهم. وقرأ من اساء بالسين وفتح الهمزة. من الاساءة وانكرها بعض المقرئين وقال انها تصحيف. قال ورحمتي وسعت كل شيء يحتمل ان يريد رحمته في - [00:28:33](#)

فيكون خصوصا في الرحمة وعموما في كل شيء لان المؤمن والكافر والمطيع والعاصي تناله رحمة الله ونعمته في الدنيا. ويحتمل ان يريد رحمة فيكون خصوصا في كل شيء لان الرحمة في الآخرة مختصة بالمؤمنين. ويحتمل ان يريد جنس الرحمة على الاطلاق.

عموما في الرحمة وفي كل شيء قال فساكتبها للذين يتقون ان كانت الرحمة المذكورة رحمة الاخيرة فهي بلا شك مختصة بهؤلاء الذين كتبها الله لهم وهم امة محمد. وان كانت رحمة الدنيا فهي ايضا مختصة بهم. لان الله نصرهم على جميع الامم - 00:29:13
واعلى دينهم على جميع الاديان وممكن لهم في الارض. ما لم يمكن لغيرهم. وان كانت على الاطلاق فقلوه فساكتبها تخصيصا للاطلاق وقوله والذين هم باياتنا يؤمنون اي يؤمنون بجميع الكتب والانبياء وليس ذلك لغير هذه الامة. وقوله الذين يتبعون الرسول هذا

الوصف خصص - 00:29:33

امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال بعضهم لما قال الله ورحمتي وسعت كل شيء طمع فيها كل احد حتى ابليس. فلما قال فساكتبها للذي يتقون ينس ابليس وبقيت اليهود والنصارى فلما قال الذين يتبعون الرسول الاية يأسست اليهود والنصارى. قال النبي - 00:29:53
امي اي الذي لا يقرأ ولا يكتب وذلك من اعظم دلائل النبوة محمد صلى الله عليه وسلم لانه اتى بالعلوم الجملة من غير قراءة ولا كتابة ولذلك قال تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك الا ارتاب المبطلون. قال بعضهم الامي منسوب الى الام -

00:30:13

قيل الى الامة وقوله الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ضمير الفاعل في يجدونه لبني اسرائيل وكذلك الضمير في عندهم ومعنى يجدونه يجدون نعتهم وصفته. ولذا ذكر هنا ما ورد في التوراة والانجيل واخبار المتقدمين من ذكر نبينا صلى -

00:30:33

الله عليه وسلم. بسم الله. طيب. ترى الان اه بن جزييس يسهل في ذكر او اه يعني اخبار وردت في التوراة والانجيل عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. شيططين الكلام. وكلها اخبار منقولة. من هذه المصادر. التوراة والانجيل - 00:30:53
دورة تنجيل محرم. حتى لو قيل ان التوراة اصلا ضاعت كلها. كتبها مرة ثانية وضاعت كتبها ثانية ضاعت. لان الله سبحانه وتعالى يعني جعلهم يعتمدون على حفاظهم بما استحفظوا من من كتاب الله على حفاظهم وحفاظهم اللي مات او يعني - 00:31:13

او كذا المهم انها ضاعت التوراة كتبت وضاعت بخلاف القرآن الكريم الذي قال الله فيه سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون كلمة انا نحن نزلنا الذكر مجيء ضمير الفصل نحن ان ضمير الفصل تأكيد قوي يعني لما قال لو قال انا - 00:31:33
نزلنا صحت الجملة. لكن لما يقول انا نحن اختصاص تأكيد قوي على ان الذي نزل الذكر هو الله سبحانه وانا له لحافظون. تقديم الجار المجرور. انا له لحافظون ودخول اللام جملة اسمية. كل هذه مؤكدا - 00:31:53

القرآن محفوظ محفوظ من الزيادة والنقص والتبديل والتغيير والتحريف كله ما يمكن اي بشر يغير فيه الا يكشف الله ستره اما التوراة والانجيل الله المستعان ما فيها اصلا الا النادر النذر القليل الذي قد يقال انه صحيح. ولذلك - 00:32:13
اما لانه كان في الاندلس هناك واختلاط النصارى وكذا ونقل عنهم ولذلك هو طال يعني شوفوا كم صفحة؟ كلها في يعني اخبار اي نعم كلها في هذه الاخبار التي يقال انهم - 00:32:33

فيها ليس منا حاجة يعني ينقل لنا عن اهل الكتاب ان نبينا محمد المذكور يكفي ان مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل هذي كافية خلاص ويعرفونك وما يعرفون ابناءهم كافية طيب لذلك نتجاوزهم - 00:32:53
تجاوزها لانها كلام طويل ولا انا نسينا انها حاجة به. وهذي يعني من من الاشياء التي يعني فيها منهجه هو ابن جزييم منهجه منهج الاختصار. ويتجاوز الايات الواضحة. لا يكرر يحيل. وهنا - 00:33:13

قد يكون اه يعني لسبب لانه كان عايش في الاندلس واختلاط النصارى ويريد ان تنقل لهم هذه الاشياء. يعني ينقلها من حتى ياخذون تصور واضح ان هذا في التوراة والانجيل وان هذا العالم ابن جزييم نقل عنهم وانه اوصلها لهم - 00:33:33
قد يكون الله اعلم. لكن انت عندك متى ينتهي المقطع؟ ايوه ناخذ يأمرهم قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر معناه يحتمل ان يكون هذا من وصف النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة فتكون الجملة في موضع الحال من ضمير المفعول فيجدونه.

او تفسير او تفسير لما؟ او تفسير لما - 00:33:53

من ذكره او يكون استئناف وصف من الله تعالى غير مذكور في التوراة والانجيل. وقوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث مذهب مالك الطيبات هي الحلال. وان الخبائث هي الحرام. ومذهب الشافعي ان الطيبات هي المستلذات - [00:34:23](#)
الا ما حرمه الشرع منها كالخمر والخنزير وان الخبائث هي المستقذرات كالخنافس والعقارب وغيرها. ويضع عنهم وهم هي مثل ما كلفوا في شرعهم من من المشقات كقتل النفس في التوبة. وقطع موضع النجاسة من الثوب - [00:34:43](#)
وكذلك الاغلال عبارة عما منعت عبارة عما منعت منه شريعتهم كالتحريم وتحريم العمل يوم السبت وشبه ذلك. وقوله وعزروه اي منعه بالنصر. حتى لا يقوى عليه عدو وقوله واتبعوا النور الذي انزل معه هو القرآن او الشرع كله. ومعنى معه مع بعثه ورسالته - [00:35:03](#)

انتهى المقطع. طيب. قوله تعالى ولما سكت عن موسى طيب قوله تعالى والذين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يقول مؤلفنا ايه ولم طيب هذي واضحة قال بعده ولما - [00:35:33](#)
عن موسى الغضب اي سكنه وكذا قرأ بعضهم. قرأ ماذا؟ قرأ سكت سكن. يعني قراءة السكنة قراءة طيب وقال الزمخشري قوله سكت مثل مثل كان الغضب كان له الق اللواح يعني مثل ما ذكرنا مثل يعني تشبيه تشبيه. التمثيل والتشبيه - [00:36:03](#)
استعارة القى اللوارق قال وجر برأس اخي برأس ثم سكت عن ذلك وفي نسختها قال وفي القى اللواح وفي نسختها يقول اي فيما ينسخ منها والنسخة فعلة بمعنى مفعول اي بمعنى منسوخ. طيب مثل ما يقال نسخة الكتاب اي ما ينسخ من الكتاب - [00:36:33](#)
لان النسخ له معاني في اللغة معاني في القرآن كذلك. النسخ هو احيانا آ النسخ تحويل الشيء من شيء لشيء نسخته او تغييره مثل تقول نسخت الشمس الظل اي حولته الى كونه شمسا - [00:37:03](#)
او نقلته حولته او غيرته. والنسخ يطلق ويراد به النقل. انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي ننقل ننقل اعمالكم. هنا يراد به نسخة او في نسخته اي ما ينقل منها. ما ينقل منها - [00:37:23](#)

تقول نسخت الكتاب نقلت ما فيه. طيب قال آ للذين هم لربهم يرهبون. يقول يخافون الرهبة الخوف ودخلت اللام لتقدم المفعول الذين هم هم لربهم لربهم يرهبون يعني يرهبون ربهم. المفعول ربهم. كقوله للرؤيا تعبرون - [00:37:43](#)
يعبرون الرؤيا وقال المبرد تتعلق بمصدر تقديره رهبتهم لربهم. طيب واختار موسى قومه اي من قوم. هذي اللي قلنا لكم انها منصوبة على النزاع الخاطر. متى ينصب على نزول الخافض؟ اذا كان - [00:38:13](#)
لازما ثم عدي لان الذي الذي يتعدى من نفسه ما يسمى بالنزع الخمر. تقول ضربت ضربت او عاقبت آ مثلا الشقي هذا يعني هذا اصلا يتعدى بنفسه الفعل يسمونه فعل متعدي لكن اذا جاءك فعل لازم مثل قام وجلس ايه ما يتعدى الا بحرف فاذا عدي - [00:38:33](#)
بدون حرف قالوا هذا نصب بنزع الخاطر. ايه. مثل قول اه الشاعر تمرن الديار ولا ولم تعودوا. تمرن الديار اي تمرن بالديار. لانه مر هذا لازم مرة فلان لازم وهنا قال اختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا. موسى شف في في القرآن - [00:39:03](#)
ورد انه بعث الله منهم اثني عشر نقيبا. ومرة قال سبعين. زين؟ من هم من هم الاثنى عشر نقيبا. هؤلاء اخذهم موسى وارسلهم الى بيت المقدس. حتى يأتون باخبار آ - [00:39:33](#)

الجبابرة الجبابرة فيها قوم جبارين. فلما رأوه بقوته شدتهم رجعوا خائفين. واخبروا بني اسرائيل قالوا لكن لن تستطيعوا ان تخرجوهم ولن تستطيعوا ان تواجهوهم وانهم فيهم كذا وكذا. معروف القصة في سورة المائدة. هذا - [00:39:53](#)
وهنا سبعين سبعين هؤلاء اخذهم موسى من خيرة بني اسرائيل لما رأهم عبد العجين قال ما لن يرفع الله عنكم لانهم قال توبتكم القتل بالسيف يقتل بعضكم بعضا. فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ولن يرفع الله عنكم السيف حتى اختار منكم سبعين - [00:40:13](#)

رجلا يذهبون معي الى الى جبل الطور ونعتذر الى الله عز وجل. فاذا اعتذرن الى الله قبل منا رجعا واختار قومه سبعين رجلا فذهب بهم ايه لما وصل هناك اخذتهم الرجفة لعبادة ليش اخذتهم الرجفة - [00:40:33](#)
لأنهم كما ذكروا الله قال لما سمعوا كلام الله زين؟ قالوا ارنا الله جاره واخذتم الصاعقة في ايه رأي اخر انه ما سمعوا لان سماع كلام الله

عز وجل هذه خاصية للانبياء. ما سمع من احد من كلام الله مباشرة - [00:40:53](#)

الا موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. فبني اسرائيل ما سمعوا لكنهم قد يقال انه مثلا سمعوا اصوات لا يميزونها مثلا او انهم علموا علما يقينا انه كلم فقالوا ما دام انك كلمته ارنا الله جهرك. فلذلك اخذهم الصاعقة - [00:41:13](#)

فلما اخذتهم الرجفة المؤلف يقول الرجفة اما صاعقة صعقة اغماء مثل ما اصاب موسى لما سأل الله الرؤيا صقق خر صققا. لما صقق هذه ليست ليست موجة انما هي اغماء. فلما افاقوا - [00:41:33](#)

والصاعقة تطلق ويراد به الموت. مثل هؤلاء السبعين. ماتوا. لانه قال ثم بعثناكم من بعد موتكم. طيب فالرجفة الموت او اغماء ويظهر مثل ماذا قال؟ قال نموت. قال لو شئت اهلكتهم من قبل - [00:41:53](#)

يحتمل ان يكون لو هنا للتمني. يقول ليتنا ليتهم ماتوا هناك عندهم. عند بني اسرائيل. يعني كيف انا ساواجه بني اسرائيل؟ كيف اقابلهم؟ اختار سبعين ثم ارجع وقد ماتوا. فهذا احراج لي جدا. فليتهم ماتوا هناك. يعني اهلكتنا جميعا. يقول تمني ان - [00:42:13](#)

هو وهم قد ماتوا قبل ذلك. لانه خاف من تشغيل بني اسرائيل. ايه. يعني يتمسكون ويعترضون عليه ان رجع اليهم دون هؤلاء السبعين. قالوا ويحتمل ان يكون ذلك ان يكون قد قال ذلك على وجه التضرع - [00:42:33](#)

والاستسلام لو شئت اهلكتهم من قبل واياهم استسلام لامر الله. قال يعني هذا امرك نحن نستسلم لك لو شئت ان تهلكنا اهلكتنا. فنحن عبيدك وتحت قهرك وانت تفعل ما تشاء. قال ويحتمل ان يكون قالها على وجه التضرع والرغبة - [00:42:53](#)

قال لو شئت ان تهلكنا قبل اليوم فعلت ذلك. ولكنك عافيتنا فابقنا وعافنا. كل هذه قال على وجهك الدعاء والتضرع ثم بين السبب قال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الذين طلبوا الرؤية او والذين عبدوا العجل فمعنى قال فمعنى هذا ادلاء بحجته - [00:43:13](#)

تبرأ من فعل السفهاء. يعني كانه يعني يأتي بالحجة يقول يعني هذا امر يعني لو انك اهلكتهم فهم قد فعلوا فعلوا ما يجب الاهلاك. عبد العجل وسألوا الرؤيا كلها. فاجتمعت. السبعين هذولي يا شيخ كانوا من الذين - [00:43:43](#)

لا ما يظهر النوم ابدًا لكن نختارهم الخيرة ما اتوقع لكن اختار انه يعتذروا عن عباد العليان ايه نعم ليس الجميع يعبدون. طيب قال ان هي الا فتنتك اي الامور كلها بيدك. تظل من تشاء - [00:44:03](#)

من تشاء طمعنا هذا اعتذار ايضا على فعل السفهاء فانه كان بقضاء الله ومشيئته. انا هدنا اليك قال تبنا ولذلك سموا يهودا من كلمة هدة وهدة معناه تبني اليك ورجعنا اليك - [00:44:33](#)

طيب اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ قد بينا انه انما قال ذلك استخدام استعطافا قال عذابي اصيب به من اشاء عذابي يصيب قال النيشان قال عذابي هذا يقول كأنه يقال عذابي هذا اي عذاب يصيبه من اشاء اي - [00:44:53](#)

صدفة التي اصابتهم من او الصعقة. والصحيح قال انهم عموم عموم العذاب. وانهم يندرجون يدخلون دخولا اوليا. يقول قرأ ورحمتي لا قال عذابي اصيب به من اشاء من الفعل اساء لكن هذي كانه يقول اعترض عليها بعض القراء بس ما ندري - [00:45:23](#)

ثبوتها هل هي ثابتة صحيحة؟ قراءة غير سبعة ما ادري تحتاج الى نرجع اليها ورحمتي وسعت كل شيء يحتمل ان يريد رحمته في الدنيا مم آ الكافر والمطيع. تناله من رحمة ونعمته. ولذلك قال فساكتبها الذين يتقون. استثنى - [00:45:53](#)

استثنى من ذلك. قال انا رأينا الذين يتقون. ان كانت الرحمة المذكورة رحمة للآخرة فهي بلا شك انها للذين يتقون وان كانت في الدنيا قال بهؤلاء الذين كتب الله لهم وهم امة محمد ان كانت رحمة للدنيا فهي ايضا مختصة بهم لان الله - [00:46:23](#)

نصرهم على جميع الامم واعلى دين واعلى دينهم على جميع الاديان ومكن لهم في الارض. هذا كله في امة محمد نعم. والذين والذين هم باياتنا يؤمنون اي بجميع الكتب والانبياء. وليس ذلك لغير - [00:46:43](#)

في هذه امة طيب شلون الان؟ هذا الان هو يتكلم عن اي شيء. هو يتكلم الان او الايات تتحدث عن بني اسرائيل. ثم دخل امة محمد شنسمي هذا في البلاغة القرآنية؟ او البلاغة العربية؟ يسمونه حسن التخلص. احيانا - [00:47:03](#)

يأتيك قصة او حديث ثم تنتقل الايات الى حديث اخر من غير ما تشعر. هذي بلاغة بلاغة يعني في قمة البلاغة يسمونه حسن التخلص او احيانا يأتي مثلا مناسبة تنقلك هذه المناسبة الى الى شيء اخر بدون ما تشعر مثل وعليها وعلى - [00:47:23](#)

ممکن تحملون زين؟ ماذا ذكر بعدها فالمؤمنون؟ ولقد ارسلنا نوحا. ذكر جاءت جاءت قصة الفلك اللي صنعوا لما قالوا عليه اعرف انكم تحملون ناسب ان تذكر القصة هذي يسموها التخلص. وفي القرآن كثير تصدق انا تتبععتها. يعني شف - [00:47:43](#)

صراحة ما تدري في مواضع ترى شوف الان اه اه قال الله سبحانه وتعالى خلق هو الذي هو الذي خلق خلقكم من نفس واحدة في الاعراف. وخلق منها زوجها. ليسكن فلما تغشاها حملت حملا خفيفا - [00:48:03](#)

اي نعم ولما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم زين؟ جعل اثنين فيما ثم قال فتعالى الله عما يشركون. ايشركون ما لا يخلق شيء وهم يخلقون. ها هذا يسمونه التخلص من قصة ادم الى مخاطبة المشركين. ثم صارت الايات على المشركين. هذا يسميه ذكره ابن عاشور في تفسيره - [00:48:23](#)

يسمى بحسن التخلص. هذا يسمونه في علم البديع. علم بديع البلاغة يسمى حسن التخلص. هنا الحديث عن اختار موسى وكلام عن موسى آآ كله عن يعني آآ قال انا هدنا اليك ثم انتقلت الايات الى - [00:48:53](#)

الى الى قوم الى امة محمد والى المعاصرين من اليهود الذي قال الذين يتبعون الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم. الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة. هذا تخلص من قصة موسى الى - [00:49:13](#)

بني اسرائيل المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم ثم مخاطبته امة محمد. او ذكر امة محمد. شايف؟ هذا يسمى حسن التخييط طيب قال فساكتب الذين يتقون. قال والذين باياتهم والذين هم باياتنا يؤمنون. اي - [00:49:33](#)

جميع الكتب الذين يتبعون الرسول قال هذا وصف خاص او هذا الوصف خصص امة محمد قال بعضهم قال الله عز وجل شف هذا الان التخلص. قال لما قال الله ورحمتي وسعت كل شيء طمع فيها كل احد حتى ابليس. فقال - [00:49:53](#)

فلما قال فساكتب الذين يتقون. ياس ابليس لعنه الله. وبقيت اليهود والنصارى. زين؟ النبي الامي الذي ما معنى النبي الامي؟ قال الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. وهذا يعني معروف انه صفة للنبي صلى الله عليه وسلم وايضا اعجاز كيف لا - [00:50:13](#)

يكتب ولا يقرأ ويأتي بمثل هذا الكلام. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخط بيمينك. استنبط بعض منها ورد بيمينك ان الاصل كتابه باليمين. تجي بعضهم يكتب اليسار الاصل الكتاب تخط بيمينك - [00:50:33](#)

لكن لا يمنع انسان يكتب بالشمال ما في مانع. طيب الذي يدير مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال ضمير الفاعل يجدونه لبني اسرائيل. مم. وكذلك الضمير في عندهم نفسه قال يجدونه اي نعتة وصفته. بالتوراة والانجيل. طيب هذا كله الان - [00:50:53](#)

يعني نقف على قال يأمرهم بالمعروف وينهاهم قال ان يكون هذا ايضا من وصف النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة انهم يجدونه في التوراة انه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. طيب - [00:51:23](#)

احل لهم نفس الشيء كلها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم. يحلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. قال ثم دخل قال هنا مذهب مالك؟ ان الطيبات ما هي؟ قال هي الحلال. يعني عند ما لك الطيب الحلال. من كان مكان - [00:51:43](#)

زين والخبث هو الحرام. والشافعي يقول له الطيب المستلذ. الا ما حرم الشرع كالخمر والخنزير والخبائث هي المستقذرات كالخنافس والعقارب وغيرها. طيب وش الصحيح نقول نأخذ بالقولين زين؟ نقول الطيبات هي الاشياء اللي يعني ما استلذه الانسان - [00:52:03](#)

غير محرم. المحرم ليس بطيب. يعني مثل اكل الربا. زين؟ اكل الربا محرم. ولا نقول انه حرام زين المستلذ الذي يعني تتلذه الطبائع تستلذه الطبائع الصحيحة سليمة هذا حلال. هذا الحلال. او هذا نقول هو الطيب. الطيب هو الحلال المستلذ. والخبث هو الحرام الذي تكرهه - [00:52:33](#)

النفوس لا لا تستلذه وفي نفس الوقت محرم. محرم شرعا. يكون جمع اولى طيب يضع عنهم اسرهم يقول يعني الاصر هو الاصل فيه الشيء الثقيل الشيء الثقيل فتكاليف ثقيلة عليهم صعبة مثل يقول لك مثلا قطع موضع النجاسة اذا وضع واذا اذا اصاب - [00:53:03](#)

نجاسة يقطع ما يوصل عند في شرعه. ومثل قتل النفس. توبتهم اين؟ قال كما تغطي النفس في التوبة ان الانسان اذا اراد ان يتوب يقتل نفسه. يعني يقتل بعضهم بعضا. طيب قال - [00:53:33](#)

اللمس. اللمس مطر. مم. المس ما ادري لكن حديث جابر كانوا لا يؤاكلونها ولا يجالسونها ولا يجامعونها. هذي عندهم. هذي النصارى. اليهود. لا يأكلون النصارى فكانوا بالعكس يعني يعني النقيض اليهودي فجاء الاسلام بالوسط - [00:53:53](#) طيب يقول هنا آآ طيب آآ الاغالل نفس الشيء يقال آآ تحريم الشحوم وتحريم العمل يوم السبت وعزروه منعوه ونصروه. اتبعوا النور الذي انزل معه القرآن. طيب بعدها اية قوله تعالى يا ايها الناس ها اني رسول الله اليكم جميعا هذا مقطع جديد. طيب نقف عنده - [00:54:23](#)

هو طويل عندك ولا قصير؟ قصيتك اجل ناخذك احسن تفضل. قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الايات قوله تعالى اني رسول الله جميعا تفسيره قوله صلى الله عليه وسلم وكان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - [00:54:53](#)

جميعا حال من الضمير في اليكم. وقوله الذي له ملك السماوات والارض نعت لله او منصوب على المدح باظهاره ومرفوع على انه خبر ابتدائي مظم. وقوله يؤمن بالله وكلماته هي الكتب التي انزلها الله عليه وعلى غيره - [00:55:23](#) الانبياء فقولهم ومن قوم موسى امة هم الذين ثبتوا حين تزلزل غيرهم في عصر موسى او الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه في عصره وقوله وقطعناهم اي فرقناهم. وقوله اسباطا اي الصدق في بني اسرائيل في القبيلة في العرب - [00:55:43](#) انتصابه على البدن من اثنتي عشرة لا على التمييز فان تمييز اثنتي عشرة لا يكون الا بمفرد. وقال الزمخشري على التمييز لان كل قبيلة اسباط لا سبط. وقوله فانجست اي انفجرت الا ان الانجاس الا ان الانجاس - [00:56:03](#) من الانفجار وقال الغزوين وقال الغزوي الانفجار اول عندك الغزوي صح وقال الغزوي اول الانفجار وظللنا عليهم الغمام وما بعده الى قوله بما كانوا يظلمون مذكور في البقرة. تنبيه - [00:56:23](#)

وقع اختلاف في اللفظ بين هذا الموضع من هذه السورة وبين سورة البقرة كقوله فانفجرت فانجست. قوله ندخل واذ قيل لهم اسكنوا. وقوله وكلوا وفكروا بالفاء. فقال الزمخشري لا بأس باختلاف العبارتين اذا لم يكن - [00:56:53](#) هنالك تناقض وعللها شيخنا الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير في كتاب ملك التأويل وصاحب الذرة بتعليقات منها وضعيفة فيها. منها قوية وضعيفة فيها. فيها طول فتركناها لطولها واضح هذا اصلا المقطع كله واضح قال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا هذا فيه دلالة على - [00:57:13](#)

عموم دعوته وعموم رسالته صلى الله عليه وسلم وانه لثقلين الذي له مقسمات هذي كلها وجوه يؤمن بالله وكلماته. قال هي الكتب التي انزلها الله عليه وعلى غيره من الانبياء - [00:57:43](#)

كلمات يعني الكتب المنزلة ومن قوم موسى امة يهدون بالحق قال هم الذين ثبتوا حين تزلزل غيرهم في عصر موسى ان كان ثناء على الذين ثبتوا ولم يعبدوا العجل. اثنى الله عليهم. او يراد به اناس - [00:58:03](#)

في عصر النبي صلى الله عليه وسلم امنوا وصدقوا. مثل عبد الله بن سلامة. من قوم موسى ومن قوم موسى امتي يهدون بالحق يعلنون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما. اي فرقناهم اسباطا الاسباط هم قبائل بني اسرائيل - [00:58:23](#)

كلهم يرجعون الى اولاد يعقوب. الاثني عشر ولذلك هم اثنا عشر قبيلة. وفي قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. ما المراد بالاسباط؟ بعض المفسرين يقول الاسباط هم اولاد - [00:58:43](#)

او ابناء يعقوب والصحيح لا ليسوا ابناء يعقوب. لان ابناء يعقوب ما انزل عليهم كتب. وليسوا انبياء. والانبياء من بني والنبي من اولاد يعقوب يوسف فقط. هو يوسف هو الذي نبأه الله. اما البقية لم يكن انبياء. وقع منهم ما وقع - [00:59:03](#)

رجالا صالحين. هذا ما حرره الشيخ الاسلام ابن تيمية قال هذا هو الصحيح. وان المراد بالاسباب هم ذرية هؤلاء الاخوة يوسف فان في ذريتهم انبياء. وقوله وما انزل على موسى والاسباط المراد القبائل هذي فيها انبياء - [00:59:23](#)

انزل عليهم كتب او ارسلوا كلفوا برسائل طيب هذا هو الصحيح طيب يقول فانجست اه يقول في بداية بداية الانفجار جمبعيس ثم ينفجر. طيب الان هو يقول في تشابه بين بين الاعراف والبقرة في ايات - [00:59:43](#)

وفيه اختلاف زين؟ ليش قال هنا ان بجست هناك؟ وهناك قال انفجرت؟ اول شي القاعدة المتفق عليها ان سورة سورة البقرة تختلف في سياقها عن سورة الاعراف. سورة البقرة جاءت في تذكير بني اسرائيل بالنعم. اذكروا نعمتي التي - [01:00:13](#)

كله بالتركيب النعم تذكيرهم. اما الاعراف فهي جاءت بالتهديد. تخويف لانها ذكرت انبياء سابقين اهلك اقوامهم فجاءت بالتهديد والتخويف. وهذا من وجه. الوجه الثاني يعني يعني لما اقول لما نقول - [01:00:33](#)

بني اسرائيل عندكم عين انفجرت او عندكم حجر انفجرت اثني عشر عين فجر ولا انبجس في سياق النعمة انفجر او او يعني قد يكون انسب. هذا من وجه. الوجه الثاني قالوا لان الاعراف نزلت في مكة. والبقرة في المدينة - [01:00:53](#)

يعني اخبرهم خبرهم في مكة انهم بجاس لما جاء في المدينة اخبرهم بانفجار هذا يعني وجه الاختلاف زين؟ طيب بعدها قال هنا وظللنا عليهم الغمامة وانزلنا عليهم المنة والسلوى - [01:01:13](#)

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واذ قيل لهم اسكنوا. هناك ماذا؟ واذ قلنا لما يخاطبهم بخطاب متكلم هذا في سياق النعمة لما لما يخاطبه خطاب الغائب ما يلقي لهم بالا في - [01:01:33](#)

سياق التهديد واذ قيل له اسكنوا اسكنوا غير ادخلوا ادخلوا فيها منة ونعمة تدخلون ويحسدكم اسكنوا تهديد طيب هذه وكلوا من منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا. هناك قال لا قال وادخلوا الباب - [01:01:53](#)

وقولوا حطة اخر الحطة ليش؟ لان دخول الباب سجدا وتأخير الحطة يعني حط عنا ذنوبنا هذي في سياق النعمة اما هنا في سوق التهديد اول تتوبون الى الله. حط عنا ذنوبنا فقدمها. وشف قال هناك قال هنا اه - [01:02:13](#)

هناك نغفر لكم خطاياكم وهنا قال خطيئاتكم ليش؟ شو الفرق بين الخطايا والخطيئات؟ قالوا الخطيئات للقليل والخطايا الكثير. فلما جاء في سياق النعمة قال اغفر لكم خطاياكم كلها. لما جاء في سياق التهديد قال - [01:02:33](#)

خطايا خطيئات خطيئات مثل ما تقول سنابل وسنبلات ايها اكثر عندي سنبلات وعندي سنابل. سنابل. خطايا اكثر. وخطيئات سنبلات. شايف التفريق؟ الدقيق سنزید هنا قالوا وسنزيد جاء بالواو لانها في سياق النعمة. فبدل الظلم قولاً غير الذي قيل لهم - [01:02:53](#)

وارسلنا هناك قال فانزلنا انزلنا وارسلنا. انزلنا وارسلنا. قال الارسال دائما يكون في الارسال دائما يكون في العذاب. عليكم السلام. في العذاب. ارسلنا عليهم ريحا وكلمة ارسل في سياق العذاب. قال لما كانوا يظلمون هنا. هناك بما كانوا يفسقون. والظلم اشد من الفسق. الفسق - [01:03:23](#)

يقع من الشخص الظلم اشد ظلم يكون في الشرك ويكون فيه كبائر. هذه يذكرها بعضهم يقول شف يقول هنا هذا يقول كتاب ابن الزبير الغرناطي هذا هذا شيخ شيخ ابن جزير - [01:03:53](#)

يقول في كتاب ملاك التأويل مطبوع للكتاب في جزئين جميل جدا ابن ابن الزبير ماذا يأتي على الايات المتشابهة زي كذا ويتكلم عنها يشتغل هنا كذا وليس قال هنا كذا؟ يقتلون ويذبحون ليش قال يقتلون؟ في الاعراف؟ وليس في البقرة قالوا يذبحون؟ فيأتي بالاشياء اللي - [01:04:13](#)

كتاب جميل جدا. الكتاب الثاني ما هو؟ قال اه الكتاب الثاني قال الدرة. صاحب الدرة. وش هي الدرة هذا درة التنزيل للاسكافي. اوسع من ملاك التأويل. ويتكلم على نفسه هذي يمشي عليها بدقة على - [01:04:33](#)

المتشابهة كل هذه الاشياء متشابهة يمضي عليها وببين لك الاسباب الاختلافات وكذا في كتاب كنا نقرأ فيه يمكن لحقتوا عليه انتم تذكرونه كتاب ابن جماعة كنا نقرأها؟ كشف المعاني احسنت. كشف المعاني لابن جماعة مختصر - [01:04:53](#)

كان نفس الشيء يأتي بالاشياء المتشابهة ويجب عنها. في كتب غيرها. طيب طيب بعد ان تنتقل الايات واسألهم اي المعاصرين النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص انتهت قصة موسى. ستعود مرة ثانية. قصة موسى ستعود مرة ثانية عند - [01:05:13](#)

قوله تعالى واذ نطقنا الجبل لكنه هي نهاية القصة لكن هذه اسألهم عن اليهود عن عن القرية التي كانت حاضرة البحر هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله. في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:05:33](#)

وصحبه اجمعين بارك الله فيك جميعا جزاكم الله خير - 01:05:53